

بحار الأنوار

[267] المرثية الاولى كم لريب المنون من وثبات * زعزعتني في رقدتي وثباتي كيف لي
والحمام أغرق في النر * ع ولا يخطئ الذي في الحياة نفسي المقتضي مسرة نفسي * في بلوعي
منيتي خطواتي كيف يلتذ عاقل لحياة * هي أمطى الرجال نحو الممات هل سليم المذاق يشها
ويستصفي * اجاجا في وهدة الكدرات هذه دار رحلة غب حل * كالتني في الطريق وسط الفلاة لا
مكان الثواء والطمن والا * من من الاخذ بغتة والبيات بنست الدار إذ قد اجتمعت فيها *
صنوف الاكالب الضاريات ذل فيها اولو الشرافة والمجد * وعزت أراذل العبلات دور أهل الضلال
فيها استجدت * ورسوم الهدى عفت دائرات اف للدار هذه ثم تبا * لا أرى عندها مكان الثبات
كالبغاة الزناة آل زياد * نطف العاهرين والعاهرات أترى من يقول ذاك افتراه * أو رمى
المحصنين والمحصنات ؟ لا ورب المقام والبيت والحجر * وجمع والخيف والعرفات هل سمعت الذي
تواتر معنى * من نبي الورى بنقل الثقات إن من كان مبغضا لعلني * فهو لاشك خائن الامهات ما
وجدنا أشد بغضا وحقدا * من عبيد الغريق في اللعنات كافر فاسق دعي خبيث * فاجر ظالم شقي
وعات نال آل الرسول من ذلك الرجس * رزايا قد هدت الراسيات يا لها من مصيبة رق فيها *
قلب كل الانام حتى العداة يا لها من مصيبة صاح فيها * فرق الجن صيحة الثاكلات يا لها من
مصيبة أسبلت دمع * الاولى ما بكوا لدى النازلات لهف قلبي لسادة الخلق إذ هم * ذللوا في
إسار قوم طغاة
